من قتل أبانوب؟

إن الشاب والطالب « أبانوب » واحد من شباب مصر، تربى وترعرع كمواطن مصرى على أرض مصر، لقد كان « أبانوب » من أسرة مصرية متواضعة للغاية، لا تحلم بشيء إلا الستر والعيشة الكريمة ليس لهم بهذا ولا ذاك، تلك حياتهم إن أسرة الشهيد «أبانوب» المكونة من الأب والأم والشهيد وأخت واحدة له، هذا الذى رزقهم به الله من هذه الدنيا، وكان «أبانوب» مثلًا فى الخُلق ومتفوقًا فى دراسته بكلية التربية – قسم الرياضيات بجامعة أسيوط – ، وكان محبوبًا من قِبل زملائه بالكلية وغيورًا على بلده ووطنه، لقد حكى لى عم «أبانوب» وهو زميل لى ومن المقربين إلى فى العمل إنه عندما كان يقول إنه رمز لوالديه، وحكى عنه الكثير بما تقشعر له الأبدان.

لقد خرج الطالب والمواطن « أبانوب » للتظاهر كغيره من الشباب المنادين والمطالبين بالديمقراطية الحقيقية بإسقاط النظام الفاسد الذى فرق بين أبناء الوطن، وجاء يوم الثلاثين من يوليو.

كان هذا اليوم هو يوم الوعيد للمطالبة بإسقاط الحكومة من أجل غد أفضل، وبدأت المظاهرات السلمية التى تنادى بطموحات الشعب، وهنا بدأ المندسون القتلة بين المتظاهرين الذين أتوا على حين غفلة وهنا كان القدر فى انتظار « أبانوب » وأصيب بطلقة مباشرة بجسمه سقط على إثرها شهيدًا فى الحال وسقط معه آخرون، لقد مات فى غمضة عين، هذا الشهيد الذى كان لأخت واحدة بمثابة رجل البيت، وضاع ابن أسيوط الشاب البار الذى كان يحلم ، كما يحلم كل شاب بمستقبل باهر ليكون نافعًا لأهله ولوطنه؟!

قتل الشهيد «أبانوب» وسط الصراعات السياسية والدينية، فمن يأخذ حقه؟

لقد ضاع كما ضاعت حقوق المئات، بل الألوف من المتظاهرين الذين سقطوا والذين كانوا ينادون من أجل الحرية والحياة الكريمة، لقد كتب شهادة وفاته بطلق نارى وسط المتظاهرين، والحق عند الله لا يضيع، وهنا أقول لأم الشهيد «أبانوب»: أنتِ أم البطل لا تحزنى ولا تبكى ولا تيأسى من رحمة الله، فهو طريقك إلى الجنة وسيشفع لكِ بإذن الله، كفاكِ دموعًا يا أم البطل، فالحرية للأوطان والشعوب ثمنها غالٍ.

مجلة النهار عدد:أغسطس 2013 م